1286



كلمة صاحب الجلالة في المهرجان الشعبي الذي أقيم بمركب محمد الخامس الرياضي ترحيباً بقداسة البابا

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز

ها هو صديقنا الكبير قداسة البابا بول يوحنا الثاني يحل بيننا وعلى ارضنا وبين ظهرانينا، ومن كان يظن ان هذا اللقاء سيتم فوق أرض المغرب في هذا الظرف الوجيز الذي يفرق بين زيارتنا للفاتيكان وزيارته للدار البيضاء ؟ إلا أن ارادته وارادتنا التقت على صعيد واحد وامام هدف واحد، ألا وهو نسج وتقوية خيوط المحبة والصداقة والوئام بين الامم والديانات.

واني لاتذكر حينما زرت قداسته في الفاتيكان وحينما استدعيته لزيارة المغرب انه قال لي بابتسامته العذبة : وماذا سأفعل اذا جئت للمغرب، لا يمكنني ان اصلي بالناس في مهرجان لان دولتكم دولة مسلمة صرفة، فاذن ماذا سوف يكون هدفي ؟ فأجبته قائلا : إن عليك مسؤوليات ليست دينية فحسب، ولكن عليك مسؤوليات تربوية والاخلاقية، وزدت قائلا : ولي اليقين ان آلاف وآلاف وعشرات من الآلاف من المغاربة وبالخصوص من شباب المغرب سوف يكونون ممتعين فيما اذا القيت فيه كلمة تخص الاخلاق والسيرة بين الافراد والجماعات والشعوب والديانات.

وهكذا تحقق ما كنا نعتبره هو وانا حلما، ولكن بارادة الله حققنا هذا المطمح لنظهر للعالم اجمع انه اذا اجتمعت حسن النية وحسن الارادة فإنه لاشيء يمكن أن يفرق بين الأجناس وبين الديانات السماوية.

وانني اذ ادعو الله سبحانه وتعالى ان يمده بالصحة والعافية والتوفيق، ارحب به مرة اخرى باسمكم جميعا وباسمي لكونه لبى الدعوة ووطأ ارضا مسلمة صديقة.

والسلام عليكم ورحمة الله .

الاثنين 2 ذي الحجة 1405 — 19 غشت 1985